قراءَة في مخرجات مراكز الأبْحاث الدوْليّة

مركز الأبحاث
research center

العدد الخامس 2021

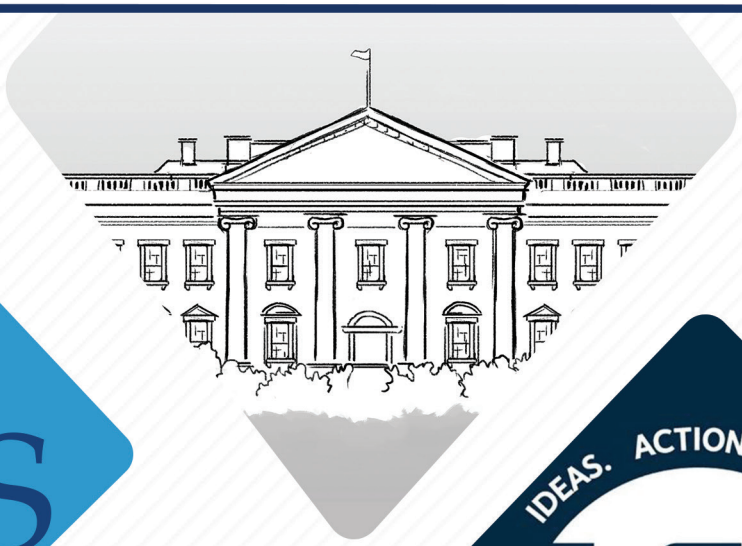

IISS

CARNEGIE
MIDDLE EAST CENTER

IDEAS. ACTION.
THE WASHINGTON INSTITUTE FOR

INTERNATIONAL
CRISIS
GROUP

WILSON CENTER
years

BROOKINGS

قراءة في مخرجات مراكز الأبحاث الدوْلية

العدد الخامس

مركز الأبحاث

منظمة التحرير الفلسطينية

مركز الأبحاث

مركز الأبحاث

مؤسسة من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، تأسس عام 1965 في لبنان. يهدف المركز منذ تأسيسه التركيز على تغطية الصراع العربي- الإسرائيلي من خلال إصدار الكتب وعقد الندوات والمؤتمرات وأرشفة الوثائق والمخطوطات التي تهدف إلى تحقيق هذا الغرض.

يعتمد المركز في بحوثه ونشاطه الفكري أسلوب العرض الموضوعي الموثّق للقضايا التي تتناولها دراساته وكتبه ونشراته الدورية، ويعتمد مناهج البحث العلمي المتبعة في العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

رئيس مجلس الإدارة
د. محمد اشتية

مركز الأبحاث- منظمة التحرير الفلسطينية

القدس- فلسطين

+ تلفاكس : 97022966228

Email : info@prc.ps

http://www.prc.ps

Research Center P.L.O

Al Quds - Palestine

Telfax: +9722966228

Email : info@prc.ps

http://www.prc.ps

حقوق الطباعة والنشر محفوظة ©
2021

تقديم

عُني مركز الأبحاث خلال الأربع سنوات التي مضت على متابعة ما يصدر عن مراكز الأبحاث الدولية والاسرائيلية، فقد صدرت ثلاثة أعداد من نشرة «مخرجات مراكز الأبحاث الإسرائيلية»، حيث استطلعت وناقشت في طياتها ما صدر عن مراكز الأبحاث في إسرائيل من أبحاث وتقارير وندوات وكتب. أما مراكز الأبحاث الدولية، فقد كان يتم التطرق لها من خلال مناقشة بعض التقارير والدراسات الصادرة عنها في مجلة شؤون فلسطينية، واليوم، يعكف المركز على إصدار أول إنتاج مستقل يناقش مخرجات مراكز الأبحاث الدولية بشكل مستقل، حتى يرى صانع القرار الفلسطيني والباحثون الفلسطينيون والعرب الصورة التي تصدر عن هذه المراكز، والتي ترتبط وتؤثر بشكل أو بآخر في سياسة الدول المقيمة فيها.

وقد درجت العديد من مراكز الأبحاث الدولية، خاصة الأميركية، على إعطاء الصراع في الشرق الأوسط مساحة خاصة، تصاعد هذا الاهتمام مع إدارة الولايات المتحدة لملف السلام منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ واتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣، وما واكبه من اهتمام دولي عالي المستوى بهذه المسألة، الذي انعكس سياسيّاً باعتماد المؤسسات والكيانات الدولية والدول مبعوثين خاصين بعملية السلام.

كما أفردت العديد من هذه المراكز برامج بحثية خاصة بمسألة الشرق الأوسط، واستقطبت سياسيين سابقين، من وزراء وسفراء ومبعوثين لعملية السلام، كباحثين متخصصين، وأهم هذه المراكز التي نرصدها في هذا السياق واشنطن وبروكينغز وكارنيغي.

د. منتصر جرار

المدير العام

مخرجات مراكز الأبحاث الدولية

اعداد

مرح حرز الله

يسار أبو خشوم

2021

Unity at Last: The Palestinian People Have Risen Palestine's Moment: Despite Massive Losses, Palestinians Have Altered the Course of History

الوحدة أخيرًا: لقد انتفض الشعب الفلسطيني
لحظة فلسطين: لقد غيّر الفلسطينيون مسار التاريخ رغم الخسائر الفادحة

بالیستاین کرونیکیل -Palestine Chronicle رمزي بارود: المقالان باللغة الإنجليزية

21و26 أيار (مايو) 2021

يقف رمزي بارود، الكاتب والصحفي الفلسطيني والباحث في مركز دراسات الإسلام والشؤون الدولية، عند لحظة مفصلية في تاريخ الشعب الفلسطيني الحديث يصفها بأنها نقطة تحول غير مسبوق اتسمت بالوحدة وغيرت مسار التاريخ الفلسطيني، وقلبت المعادلة مع الاحتلال الإسرائيلي، وأسست لواقع جديد في حضور القضية الفلسطينية على المستوى العالمي. يرصد بارود في مقاليه التغيرات التي حدثت في الشارع الفلسطيني نصرة لحي الشيخ الجراح في مدينة القدس المحتلة ورفضًا للاعتداء الإسرائيلي على قطاع غزة المحاصر معلقًا على أثرها في مسار النضال الفلسطيني من أجل الحرية ورابطا إياها بلحظات تاريخية أخرى تجلت فيها وحدة الشعب الفلسطيني بوضوح.

تضييق الخناق على حي مقدسي يحرك الكل الفلسطيني

إن حي الشيخ جراح في مدينة القدس المحتلة ما هو إلا نموذج مصغر للمعاناة الفلسطينية المستمرة منذ عقود فما استثار الشارع الفلسطيني بأجمعه هو القضية الكبرى لكن الخطر الذي يتهدد الحي كان الشرارة التي وحدت الفلسطينيين. لعل واحدة من المظاهر اللافتة للنظر في هذا الحراك كون من قاده وأوصله إلى العالمية هو الشباب الفلسطيني الذي قلّما يتمتع بحضور بارز في المشاركة السياسية، بل وكان من المستبعد أن يلعب دورًا بهذا التأثير خاصة أنه نشأ في مشهد يتسم بالانقسام، والتشرذم، والتوغل الاستيطاني، والاضطهاد اليومي، ومصادرة الأرض، وهدم البيوت، وغياب القضية الفلسطينية تدريجيًا عن الأجندة الدولية وتنامي العلاقات الدبلوماسية الإسرائيلية بشكل واسع.

لطالما نادى أكاديميون ومثقفون فلسطينيون بانتفاضة ثالثة لكن دعواتهم لم تلقَ صدى في الأوساط الشعبية، وهنا يلفت بارود النظر الى أن التحرك الشعبي الفلسطيني يأتي بشكل طبيعي وعفوي وشعبي وحدوي فالشارع الفلسطيني هو الذي يقرر لحظة تحركه من أجل

حقوقه وقضاياه وحريته. إن واحدة من السمات المميزة للتحرك الشعبي الفلسطيني من أجل حي الشيخ جراح تمثلت في كونه غير متوقع من جانب الاحتلال الإسرائيلي الذي أراد بتضييقه على الحي توحيد اليمين المتطرف في سبيل دعم نتنياهو ونظام الأبارتهايد الإسرائيلي فانتهى به المطاف يوحد الصف الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحاصر ومدينة القدس المحتلة والداخل الفلسطيني والشتات ليكون محركا لمجريات الأحداث الحالية وداعيًا للتضامن الدولي مع قضيته وحقوقه لا متفرجًا على انتهاكات الاحتلال المستمرة واضطهاده لأبناء شعبه.

لحظة مفصلية جديدة في تاريخ النضال الفلسطيني

يرى بارود أن أهمية «انتفاضة 2021 «على حد تعبيره ترتبط بكونها حدثًا غيّر التفكير الجمعي في فلسطين وحولها إلى غير رجعة. ثمة حدثان آخران في التاريخ الفلسطيني تركا أثرًا يضاهي ما أحدثته هذه اللحظة التاريخية وهما ثورة عام 1936 والانتفاضة الأولى عام 1987. أما الثورة الكبرى الممتدة بين عامي 1936 و1939 فإنها تعد حدثًا مجلجلا لكونها التعبير الأول الصريح عن الإرادة السياسية الفلسطينية الجمعية فعلى الرغم من سياسات العزل والإقصاء، وبساطة أدوات المقاومة المتوفرة بين يدي الشعب الفلسطيني آنذاك، اتحد الفلسطينيون في جميع أنحاء البلاد ضد الانتداب البريطاني والاستعمار الصهيوني. لم يكن الشعب الفلسطيني في الانتفاضة الأولى عام 1987 أقل وحدوية فعلى الرغم من الخسائر الفادحة التي تكبدها الفلسطينيون إثرها في الأرواح، كانت الانتفاضة فعلًا ثوريًا جمعيًا غير مسبوق وحد الضفة الغربية وقطاع غزة عقب احتلالهما عام 1967 وفيها استعاد الفلسطينيون إرادتهم الجمعية وخطابهم الموحد مرة ثانية.

واليوم نجح الشعب الفلسطيني على اختلاف أماكن تواجده في استعادة صوته الموحد ومكانة قضيته على الساحة العالمية مؤكدًا على حقه في الحرية والخلاص من نظام الفصل العنصري مهما بلغ الثمن وتطلب من تضحيات، ووقف إلى جانب الشعب الفلسطيني هذه المرة الملايين من حول العالم ومنهم المشاهير، والمؤثرين، والنشطاء السياسيين، وصنّاع الرأي في تطور غير معهود ولا مسبوق في التضامن العالمي مع القضية الفلسطينية وكسر احتكار الاحتلال الإسرائيلي لنقل ما يجري على أرض الواقع.

يختم الكاتب كلتا مقالتيه بالتشديد على أن المشكلة الحقيقية في فلسطين تكمن في نظام الفصل العنصري الذي تفرضه سلطات الاحتلال من خلال سياسات عدة تستهدف من خلالها الفلسطيني أينما كان، لذلك لا بد من الحفاظ على هذا المشهد الوحدوي ومخاطبة الرأي العام العالمي والمتضامنين مع فلسطين والفلسطينيين حول العالم من اجل إنقاذ حي الشيخ جراح من قرار الهدم، وقطاع غزة من الحصار المستمر الذي يوازي ويلات الحرب في آثاره السلبية على المواطنين، وفلسطين وشعبها من نظام الأبارتهايد الذي يواجه إدانة ورفضًا متناميين من منظمات حقوق الإنسان على الصعيد الدولي.